كلمة صاحب الجلالة في وفد منظمة الاتحاد الوطني لطلبة المغرب

استقبل جلالة الملك وفدا مكونا من الرؤساء السابقين لمنظمة الاتحاد الوطني لطلبة المغرب وأعضاء من هذه المنظمة جاءوا ليلتمسوا من جلالته رفع الحظر عن المنظمة.

وقد بادر جلالة الملك نصره الله، فأعلن للوفد المذكور قراره السامي القاضي بالسماح لهذه المنظمة الطلابية بالعودة الى مزاولة نشاطها بين الطلاب وزودهم بتوجيهاته السامية وتوصياته الحكيمة.

وخاطب جلالة الملك الوفد المشار إليه، فذكر أنه يعتبر من الطبيعي أن تعود هذه المنظمة لمزاولة نشاطها في الميدان الطلابي نظرا للجو الذي يعيش فيه المغرب، والذي يتميز بحرية عمل المنظمات السياسية والاجتماعية على اختلاف مشاربها.

وقال جلالته أنه يؤمن برسالة الطالب وبأن له دورا إيجابيا يجب أن يزاوله في وسط الجامعة لذلك يحرص جلالته على إشراك الطلبة في تسيير الجامعة ولكن المنظمات التي ينتمي إليها الطلاب لها أيضا دور أساسي في توعية الطلبة بمسؤوليتهم، وتلقينهم تربية مدنية تعلمهم كيف يقومون بواجبهم الوطني، وكيف يحافظون على حسن السلوك داخل الجامعة وخارجها، ذلك أن النظام الديمقراطي — يقول جلالة الملك — يسوي بين الحظوظ ويفتح جميع الآفاق لكل طالب، كما يجعل كل جامعي مؤهلا لأن يزاول الحكم في أعلى المستويات، فليكن الطالب الذي قد يصبح وزيرا أول أو يحتل مقعدا في مجلس الحكومة مسلحا بالتربية الأساسية المثالية التي تضمن له القدرة على الاضطلاع بمسؤولياته، وبالتالي على النجاح في مهماته.

وقال جلالته أن الانتماء الطلابي كالانتماء الحزبي يجب أن يخضع لحرية الاختيار، وأن يزاوله الطالب دون ممارسة ضغط عليه، لأن الدستور الذي يحرم الحزب الوحيد يحرم احتكار الانتماء الطلابي والنقابي والمهني.

وطلب جلالة الملك أن يبلغ الوفد الذي استقبله هذه النصائح والتوجيهات للطلبة، لأنه يؤمن بها وبفائدتها ليس فقط بوصفه ملكا للبلاد، ولكن بوصفه جامعيا وبوصفه يحس بمطامح الشباب ورغائبهم، ويحرص على تحقيق جميع ما يهدف منها إلى خير الوطن وسعادته.

8 ذي الحجة 1398 — 9 نونبر 1978